

الأغاني

فهو كأنه ثمل حتى وقف بأصل الكتيب وثنى رجله على قربوس سرجه ثم نادى يا صاحب الصوت

أيسهل عليك أن ترد شيئاً مما سمعته قال نعم ونعمة عين فأيها تريد قال تعيد علي .

(ألا يا غُرَّابَ البَيْتِ مالِكَ كلما ... نَعَيْتَ بِفَقْدَانِ عَلِيٍّ تَحُومُ) .

(أيا لِبَيْنِ مَنْ عَفَّرَاءَ أَنْتَ مُخَبِّرِي ... عَدِمْتُكَ مِنْ طَيْرٍ فَأَنْتَ مَشُومُ) .

قال والغناء لابن سريج فأعاده ثم قال ابن سريج ازدد إن شئت فقال غني .

(أَمَسَّ لَمِ إِنْزِي يَا بَنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ ... وَيَا فَارِسَ الْهَيْجَا وَيَا قَمَرَ الْأَرْضِ) .

(شَكَرْتُكَ إِنْ الشُّكْرَ حَبْلُ مِنْ التُّقَى ... وَمَا كُلُّ مَنْ أَقْرَضْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي

) .

(وَزَوْهَتْ لِي بِاسْمِي وَمَا كَانَ خَامِلاً ... وَلَكِنْ بَعْضَ الذِّكْرِ أَنْزَيْتَهُ مِنْ بَعْضِ) .

فغناه فقال له الثالث ولا أستزيدك فقال قل ما شئت فقال تغنيني .

(يَا دَارُ أَقْوَاتٍ بِالْجِزَعِ فَالْكَثَبِ ... بَيْنَ مَسِيلِ الْعُذَيْبِ فَالرُّحَبِ) .

(لَمْ تَتَّقَنْدُوعٌ بِفُضْلِ مِئْزَرِهَا ... دَعْدُ وَلَمْ تُسْقِ دَعْدُ فِي الْعُلَابِ)